





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

=المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: أ.د. بوغراة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه
وأكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد ونقه
من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس



كلمة في حق المرحوم الأستاذ: مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من
مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه
بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من
طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد
الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة.
تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم
إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير
متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة
الجامعيين في أواخر 2013م، وكان
عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار)
تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً
متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى
في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له
بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه
برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من
رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مدّ بصره
ويسكنه جوار النبيين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم
أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غري بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	- اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعد روان جامعة الجزائر 02 (الجزائر) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12-1
02	- التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	23-13
03	- التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة . النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31-24
04	- التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراءة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45-32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشع وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً - بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	53-46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64-54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً- مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)	77-65
08	المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	89-78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسية بن بوعلي-الشلف-الجزائر.	98-90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فهيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114-99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131-115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر / بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر	142-132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر	156-143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر)	171-157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184-172
16	فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193-185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205-194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214-206

222-215	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	19
233-223	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANE Farid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	20
243-234	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	21
253-244	Algerian Approachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	22
265-254	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara Mohamed PhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher in African Studies Tissemsilt University(Algeria)	23
275-266	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	24
287-276	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	25
298-288	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	26
308-299	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمى جامعة خميس مليانة (الجزائر)	27
327-309	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارنة) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	28
341-328	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	29
353-342	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3	30
363-354	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	31
379-364	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	32
390-380	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	33
404-391	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020- حالة ليبيا- ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	34
416-405	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ لييد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)	35
426-417	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	36

444-427	أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة- بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	37
458-445	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر) / بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	38
470-459	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL- العوفي حكيم جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	39
481-471	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)- العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر- / بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس-الجزائر- / ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-	40
495 -482	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)- ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر) / خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	41
510-496	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر) / نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	42
524-511	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	43
538-525	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية - نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 (الجزائر)	44
556-539	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا- الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سوداني نادية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	45
573-557	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.دحمان علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف (الجزائر)	46
589-574	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)	47
602-590	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو (18-20) سنة عبودة رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	48
619-603	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	49
633-620	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	50
647-634	انعكاسات التغيير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي- كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	51
662-648	برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / فرفور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	52
673-663	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة حمزة صديق جامعة تيسمسيلت / عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	53
688-674	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي srPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر) / بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر) / قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	54
699-689	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر) / يحيوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	55

711-700	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	56
727-712	إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) / د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	57
742-728	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)	58
760-743	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	59
771-761	الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة (الجزائر)	60
778-772	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر - / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر -	61
794-779	الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	62
808-795	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر -	63
819-809	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -	64
830-820	الصدفة، الضحيج والانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبار مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	65
846-831	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	66
855-847	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)	67
867-856	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)	68
876-868	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	69
887-877	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا - أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	70
902-888	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليلة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ أ.د تيفليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 (الجزائر)	71
911-903	تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)	72
922-912	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر -	73
938-923	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	74

950-939	75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)
963-951	76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو -تلمسان 1953م- د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)
973-964	77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعويي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل
985-974	78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3
996-986	79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر-
1008-997	80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بودراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)
1022-1009	81	مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نواره جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)
1040-1023	82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19 ط.د / شعيب فتحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)
1052-1041	83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)
1061-1053	84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954 شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية (الجزائر)
1075-1062	85	علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية -فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)
1094-1076	86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة (الجزائر)

الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

School integration of the autistic child from the point of view of primary education teachers

د/ عبد العزيز بن عبد المالك

مخبر السيوروات الاجتماعية والمؤسسية
LAPSI، جامعة قسنطينة 2 - الجزائر

educatio25@yahoo.fr

ط.د/ فطيمة مغلاوي *

مخبر السيوروات الاجتماعية والمؤسسية
LAPSI، جامعة قسنطينة 2 - الجزائر

fatima.meghlaoui@univ-constantine2.dz

ملخص:	معلومات المقال
هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الدمج المدرسي للطفل التوحدي في المدرسة العادية مع أقرانه العاديين، حيث قمنا بإجراء مقابلات نصف موجهة مع أساتذة التعليم الابتدائي لمدرسة "زغيد إسماعيل" بولاية قسنطينة، وتم اختيار المدرسة بطريقة قصدية باعتبارها مدرسة دمج، يتمدرس فيها طفل توحدي في سنته الخامسة. ومن خلال تحليل محتوى المقابلات باستخدام التحليل الكمي لـ "بيرلسون"، تمثلت أهم النتائج في معرفة شروط ومزايا وصعوبات دمج الطفل التوحدي، إضافة إلى معرفة مدى قابلية الأساتذة لعملية الدمج. بناء على النتائج المتوصل إليها قمنا باقتراح جملة من التوصيات	تاريخ الارسال: 2022/09/26 الكلمات المفتاحية: ✓ الدمج المدرسي ✓ الطفل التوحدي ✓ طيف التوحد
Abstract :	Article info
The study aimed to know the reality of the school integration of the autistic child in the regular school with his ordinary peers. We conducted semi-directed interviews with the primary education teachers of the "ZighedIsmail" school in the state of constantine, and the school was intentionally chosen as an integration school, in which an autistic child in his fifth year study. And through analyzing the content of the interviews using the quantitative analysis of "Berelson". The most important results were to know the conditions, advantages, and difficulties of integrating of the autistic child, in addition to know the extent, we proposed a set of recommendations	Received : 26/09/2022 Keywords: ✓ School integration ✓ Autistic child ✓ Autism Spectrum

. مقدمة:

تعتبر عملية دمج الطفل التوحدي في المؤسسات التربوية التعليمية الجزائرية خطوة جديدة تحتاج لدراسات علمية كافية لتشخيص الواقع من مختلف جوانبه، وللتعرف على سيروية الدمج في المدرسة الجزائرية كان لا بد من القيام ببحث في مدرسة داجمة لطفل توحدي، تدرس فيها منذ سنته الأولى إلى سنته الخامسة، والقيام بمقابلات مع كل الأساتذة المدرسين سواء للمواد العربية أو المادة الفرنسية، وهذا باعتبار الأستاذ هو المتواصل المباشر مع الطفل التوحدي وأي عامل يخصه يعتبر مؤثر على عملية الدمج، ونجاح هذه الأخيرة متوقف على الأستاذ بدرجة أولى، انطلاقاً من اتجاهه وتصوره حول الطفل التوحدي، قابليته لتواجد طفل توحدي في قسمه، معرفته بطفل طيف التوحد وخصائصه.

وهذا ما يتوافق مع بعض الدراسات التي تتفق على أن اتجاهات الأساتذة، وإدراك مستوى تكوينهم فيما يخص التوحد أو الموارد المتاحة لهم هي عوامل مهمة لنجاح دمج الطفل التوحدي ((Corneau, Dion, Juneau, Bouchard, & Hains, 2014)). بالإضافة إلى توفير الشروط اللازمة وتفكيك الصعوبات التي تواجه الأستاذ، وهذا للوصول إلى الدمج المدرسي، ثم الدمج المجتمعي، لتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص في الحياة الاجتماعية والعملية..

1- إشكالية:

طيف التوحد هو اضطراب يحتاج الطفل أثناء مراحل نموه، فيسبب له عجزاً في مختلف الجوانب من تفاعلات اجتماعية، وتواصل، وغربة في السلوكات بالإضافة إلى الكثير من الأعراض المصاحبة له، حيث تعرف "منظمة الصحة العالمية OMS" التوحد الطفولي بأنه :

اضطراب يحتاج النمو يتصف بـ : - نمو غير طبيعي أو متغير، يظهر قبل سن الثالثة، اختلال مميز للوظيفة في كل من المجالات الثلاثة النفس مرضية التالية:

التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، التواصل، السلوك (طابع محدود، نمطي وتكراري)، من جهة أخرى الاضطراب يرفق غالباً بعدة مظاهر غير محددة، مثلاً خوافات، اضطرابات النوم والنظام الغذائي، نوبات غضب وسلوكات عدوانية موجهة نحو الذات. (-CIM10 (Fr, 2017,p222

وتختلف هذه الأعراض من طفل لآخر، من حيث شدتها أو تواجد بعضها وغياب بعضها الآخر، ما يستوجب العمل على تحسين وتطوير جوانب القصور التي يعاني منها الطفل التوحدي من خلال تتبع برامج تعديل السلوك، وبرامج تنمية المهارات وتطوير اللغة والتفاعلات. ولتحقيق هذا الهدف فقد أنشئت مؤسسات خاصة تعنى بذلك كالمراكز الطبية والنفسية والتربوية للأطفال المعاقين ذهنياً، والمدارس المتخصصة بالصم والمكفوفين الصغار، هذه المؤسسات اعتمدت على وضعية العزل للتكفل النفسي والتربوي بالحالات، إلا أن هذا الاتجاه المتبع لاقى الكثير من الانتقادات بسبب سلبياته واعتباره طريقة لاستبعاد الطفل ووضع وصمة عليه تلاحقه مدى الحياة. كما أن هناك دراسات أبرزت أنه في إمكانية الطفل التوحدي الدخول للمدرسة.

فمن بين الأشخاص الحاملين للاضطرابات المجتاحة للنمو (TED) توجد فئة ذات ذكاء عادي، هؤلاء الأشخاص هم ناجحون في أغلبية المهام ذات اختبارات الذكاء في نفس مستوى معدل الأشخاص غير التوحدين، ولو كان هذا بصورة خاصة. هؤلاء الأشخاص يتكلمون، يقرؤون، يكتبون، يعيشون بطريقة مستقلة، يترادون الجامعة ولهم مهنة مع إجراءات لنقص الدعم، يساهمون في عالمنا، هم الأشخاص الحاملون للاضطرابات المجتاحة للنمو دون إعاقه ذهنية (TEDSDI). (L.Motttron, 2004, P.07).

ما دعى إلى تصاعد الجهات الداعية لدمج الطفل التوحيدي من أولياء وجمعيات ووزارة التضامن الوطني والأسرة خارج الإطار المؤسسي المغلق إلى وضعية الدمج في المدارس العادية.

حيث تغيرت رعاية الأطفال إلى حد ما منذ أن أقامت وزارة التضامن سنة 1990 باستحداث "فصول دمج" لهؤلاء الأطفال في المدارس الابتدائية، ولكنها أغلقت فيما بعد لأسباب مختلفة، ثم اتخذت وزارة التضامن خطوة سنة "2008" وصدر مرسوم تنفيذي يلزم المؤسسات ومراكز رعاية الأطفال بقبول الأطفال المعوقين ودمجهم. (A.Mecherbet, L.Azouz, 2013)

وفي سنة 2012 نص المرسوم التنفيذي رقم 06-12 المؤرخ في 10 صفر عام 1433 الموافق لـ 04 يناير المتضمن للقانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين حسب المادة 06 على مايلي :

➤ تتمثل مهام المؤسسات في ضمان التربية والتعليم المتخصصين للأطفال والمراهقين المعوقين البالغين 3 سنوات إلى نهاية مساهمهم التربوي في الوسط المؤسسي المتخصص و/أو الوسط العادي وكذا السهر على صحتهم وسلامتهم ورفاهيتهم وتنميتهم.

وأيضاً المادة 07 التي تنص على أنه يمكن فتح أقسام خاصة في الوسط المدرسي العادي ضمن المؤسسات التابعة للقطاع المكلف بالتربية الوطنية لفائدة الأطفال المعوقين بالاتصال مع القطاعات والإدارات المعنية. (الجريدة الرسمية، 2012، ص13.14).

فلأجل ضمان مسار تكويني مكيف، لكل طفل الحق في تقييم كفاءاته، احتياجاته، واتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذا المسار، وفق ما يتناسب مع وضعه. (M.Beaupied et AL, 2009, P.20). ومنه فهذه الفئة من التوحيدين ذو الذكاء العادي، أصبحت ترتاد المدارس مع الأطفال العاديين حيث تختلف ظروفهم من مدرسة لأخرى ومن منطقة لأخرى لأنه تم السماح لهم بالدمج دون تسطير البرامج الملائمة، ولهذا أردنا تقصي واقع الدمج المدرسي للطفل التوحيدي داخل المدرسة، من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، باعتبار الأستاذ هو المتواصل المباشر مع التلميذ، هادفين للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو واقع الدمج المدرسي للطفل التوحيدي؟
- ما مدى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي بالطفل التوحيدي؟
- ما هي صعوبات دمج الطفل التوحيدي؟
- ما هي شروط الدمج المدرسي؟
- ما مدى قابلية أساتذة التعليم الابتدائي للدمج المدرسي للطفل التوحيدي؟

2- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية دراستنا من حداثة موضوعنا، فموضوع الدمج المدرسي للطفل التوحيدي هو موضوع جديد في الجزائر، والدراسات عنه نادرة جداً نظراً لحداثته.

وبما أن دمج الطفل التوحيدي في المدارس العادية، يفتقر للدراسات التي تتقصى واقعه، والظروف المحيطة به، ارتأينا أن نثري هذا الحدث بدراستنا تلبية لرغبات الأولياء والأساتذة من جهة، ومن جهة أخرى جبا في دعم هذه الفئة للوصول بها لأعلى درجة من المساواة والدمج الاجتماعي والمجتمعي.

3- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي واقع الدمج المدرسي للطفل التوحدي من خلال التعرف على مدى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي بالطفل التوحدي، ومدى قابليتهم لدجه، بالإضافة إلى ملاحظة الصعوبات التي يعاني منه الأساتذة والطفل المدمج، والشروط الموفرة للانتقال بالطفل التوحدي من وضعية العزل إلى وضعية الدمج، والتطلع إلى نظرة الأساتذة نحو مزايا الدمج.

4- مصطلحات الدراسة:

4-1- التوحد:

يعرف التوحد رسمياً من طرف L'ANDEM بـ :

تناذر التوحد هو اضطراب شامل ومبكر للنمو يظهر قبل سن الثالثة، يتميز بانحراف و/أو تأخر الوظائف في كل من المجالات الثلاثة التالية: التفاعلات الاجتماعية، التواصل اللفظي وغير اللفظي، السلوك، التفاعلات الاجتماعية مضطربة كمياً ونوعياً، هناك انسحاب اجتماعي (انسحاب توحدي) يميز التناذر الذي يترجم بلامبالاة بالعالم، السلوكيات مقيدة، تكرارية، طقوسية، نمطية، والتوحيديون غالباً ما يظهرون خوافات، اضطرابات النوم والتغذية، نوبات غضب وسلوكيات عدوانية. (C.Jean-Bart, 2015, p19) ويعرفه أيضاً (Lindgren&Doobay) من خلال ضعف نوعي في ثلاثة مجالات :

(1) التفاعل الاجتماعي، (2) التواصل، (3) التقيد بالتكرار والنمطية في السلوك والاهتمامات. وتشمل الأعراض الشائعة ضعف الاتصال بالعين، ضعف "قراءة" الإشارات الاجتماعية، الفشل في تطوير العلاقات مع الأقران، عدم المعاملة بالمثل الاجتماعية والعاطفية، وصعوبة الاستمرار في حوار، غياب اللعب التخيلي، الحركات المتكررة، والالتزام الصارم بالروتين. حيث تظهر هذه الأعراض قبل عمر الثلاث سنوات. (S.Lindgren, A.Doobay, 2011, p.4)

التعريف الإجرائي للطفل التوحدي:

هو طفل ممتدرس في مدرسة عامة، شخص من طرف الطبيب العقلي للأطفال و الأخصائي النفسي والأرطفوني باضطراب طيف التوحد.

2.4- الدمج المدرسي:

يعرف "Slamin&Madden" الدمج بأنه :

قضاء المعوقين أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر، كما يعني ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية بقدر الإمكان بحيث تواجه حاجات المعوقين، مع إمداد مدرسي الفصل العادي بما يحتاج إليه من مساعدة، مع أنّ عملية الدمج تقتضي أن يعيد المربون تخطيط البرامج التربوية بحيث يمكن إدماج مختلف الفئات. (ز. محمد شقير، 2015، ص: 26)

التعريف الإجرائي للدمج المدرسي:

الدمج المدرسي هو وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة عادية، مع الطفل العادي، سواء كان بدوام جزئي أو كلي، مع توفير كل الخدمات اللازمة مادية كانت أو بشرية، لتحقيق التطور الأكاديمي، السلوكي، الاجتماعي للطفل.

❖ الإطار المنهجي:

1- منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي. فالمنهج الوصفي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. (س. ملحم، 2006، ص: 369)

وهذا هو المنهج الملائم لطبيعة دراستنا عن واقع الدمج المدرسي للطفل التوحيدي، لأننا بصدد دراسة ووصف واقع ظاهرة جديدة.

2- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في مجموعة أساتذة التعليم الابتدائي الذين درسوا/ أو يدرسون حالياً طفل توحيدي في دائرة قسنطينة.

3- عينة الدراسة:

استهدفت الدراسة فئة المعلمين العاملين مع اطفال التوحد وتمت في مدرسة : ابتدائية "زيغدا إسماعيل" المتواجدة بحي بوصوف بقسنطينة. وقد امتدت في الفترة الزمنية من 2016/03/13 إلى غاية 2016/05/30، وقد اشتملت عينة الدراسة على بعض المعلمين والمقدر عددهم بـ 11 استاذ في مادتي اللغة العربية والفرنسية، ومن كلا الجنسين، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية (مؤسسة تحوي طفل توحيدي).

الجدول رقم (1): يلخص أهم خصائص أفراد العينة

الخصائص العينة	المتغيرات	التكرارات	النسب المئوية %
الجنس	1. أنثى	9	81.82%
	2. ذكر	2	18.18%
المادة المدرسة	1. لغة عربية	9	81.82%
	2. لغة فرنسية	2	18.18%
التكوين	1. المعهد التكنولوجي للتربية	6	54.55%
	2. المدرسة العليا للأساتذة	0	0%
	3. جامعي	5	45.45%

4- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المقابلة نظراً لحداثة الموضوع، وحاجتنا إلى تقصي الواقع، فكانت المقابلة النصف موجهة هي الأداة الأنسب، حيث قمنا بإجراء مقابلات فردية دامت كل مقابلة من 20 إلى 30 دقيقة.

بعد الإطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، قمنا ببناء شبكة مقابلة واعتمدنا على صدق المحكمين بتوزيعها على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة -2- عبد الحميد مهري، وبعد توجيهات الأساتذة قمنا بمجموعة من التعديلات.

احتوت شبكت المقابلة في صفتها النهائية على اثني عشر سؤالاً مقسمة على محورين، وتمثلت عناصر المقابلة على مايلي:

معلومات عامة حول المبحوثين (المادة المدرسة، الجنس، السن، التكوين، سنوات الخبرة)

المحور الأول: معرفة الأساتذة بمصطلحي الطفل التوحيدي والدمج المدرسي، واندرجت تحته ستة أسئلة تمثلت في:

- هل سبق لك وأن درست طفل من ذوي الصعوبات التعليمية ؟
 - هل سبق لك وأن درست طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
 - من هو الطفل التوحيدي بالنسبة لك (كيف تراه) ؟
 - كيف تعرفت على الطفل التوحيدي (من خلال التلفاز، الجرائد، محيطك، قسمك...) ؟
 - ماذا يعني بالنسبة لك الدمج المدرسي ؟
 - حسب رأيك هل الدمج المدرسي هو استراتيجية ممارسة داخل المدارس الابتدائية ؟
- المحور الثاني: دمج الطفل التوحيدي داخل الصف وفضاءات المدرسة، واندرجت تحته ستة أسئلة تمثلت في:

- إذا درست طفل توحد كيف ستتصرف معه داخل الصف وكيف تدرسه ؟
- هل لاحظت عليه تطورات منذ بداية تدرسه ؟ (تعديل السلوك، التواصل، الاستقلالية)
- هل الطفل التوحد يعرف جيدا الفضاءات المتعلقة بالمدرسة ويستطيع الذهاب إليها بمفرده (الساحة، الأقسام، قاعة الرياضة).
- ماهي طبيعة النشاطات التي يفضلها الطفل التوحد ؟ (النشاطات التفاعلية : تعبير كتابي ، شفاهي ، نشاطات تطبيقية (حساب ، رسم)، النشاطات الأخرى : ت مدنية ، إسلامية)
- كيف يستجيب الطفل للتعليمات ؟
- ما رأيك في تدرس الطفل التوحد في المدرسة العادية ؟ (Corneau & others, 2014)

5- الأسلوب الوصفي المستخدم:

استخدمنا أسلوب تحليل المحتوى بطريقة برلسون للقيام بتحليل المقابلات المتحصل عليها. ويعرف موريس أنجرس تحليل المحتوى أنه "تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم، والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي. إنها تسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي. إن تقنية تحليل المحتوى هي من دون شك أشهر التقنيات المطبقة في تحليل المعطيات الثانوية. (موريس أنجرس، 2006، ص:218)

كما يرى "Berelson" أن عملية تحليل المحتوى تستند على التيفية. (L.Bardin, 1977,p117) حيث نقوم بعملية تقسيم الأفكار في فئات انطلاقاً من مضمون المقابلات، ثم نقوم بتحديد مجموعة من الوحدات التي تنتمي إلى الفئات المختارة. أما بالنسبة لحساب الوحدات، فإننا نتحدث عن وحدات العد، فوحدات العد تحدد بدقة وتضبط طرق حساب العناصر المنتقاة من الفئات. سنأخذ في عين الاعتبار عند حسابنا لها التكرار والكم، فيما يتعلق بالتكرار، تكمن العملية في تسجيل عدد مرات ظهور هذه الوحدة أو تلك. (موريس أنجرس، 2006، ص: 279)

الأساليب الإحصائية المعتمد عليها في تحليل النتائج: اعتمدنا في دراستنا على التكرارات والنسب المئوية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

المحور الأول: التوحد

الجدول رقم(02): يمثل استجابات أفراد العينة حول عبارة " من هو الطفل التوحد"

العبارة	الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
من هو الطفل التوحد	منعزل	07	63.64%
	لا يتفاعل مع الآخرين	04	36.36%
	سلوكات غير عادية	04	36.36%
	يعيش في عالمه الخاص	03	27.27%
	صعوبات في التعلم	03	27.27%
	يتميزون بالنبوغ والموهبة	03	27.27%
	انفعالات غير مستقرة	02	18.18%
	يحتاج عناية خاصة	02	18.18%
	عدواني	02	18.18%

فريط الحركة	02	18.18%
لديه نقائص ذهنية	01	9.09%
غير عنيف	01	9.09%
طفل يبكي عند الدخول للقسم	01	9.09%
لايستجيب للتعليمات	01	9.09%

من خلال النتائج المتحصل عليها في شكلها الخام نلاحظ أن أكبر نسبة ترى أن الطفل التوحيدي هو طفل منعزل بنسبة تقدر بـ: 63.64%، تليها نسبة 36.36% ترى أنه لا يتفاعل مع الآخرين ولديه سلوكيات غير عادية. وهذا ما أكدته (Smith,1975) أن الطفل التوحيدي يعاني من الانسحاب الشديد من المجتمع، والفشل في تطوير العلاقات مع الآخرين. (س.شاكور مجيد، 2010، ص:25). وبأن الطفل التوحيدي يقوم بأنشطة تكرارية مثل الاهتزاز وضرب رأسه. ثم نسبة 27.27% أنه طفل يعيش في عالمه الخاص ولديه صعوبات في التعلم ويتميز بالنبوغ والموهبة (S.Neuwrith, 1997,p :6)، ونسبة 18.18% ترى أن لديه انفعالات غير مستقرة ويحتاج عناية خاصة كما أنه عدواني وفريط الحركة، ووفقاً لـ "Tsai" هناك اضطرابات مرتبطة بالطفل التوحيدي حيث نجد: 60% من الأطفال التوحيدين لديهم صعوبات في الانتباه والتركيز، 40% لديهم فرط حركة، بين 50% و 90% لديهم نمطية في السلوكيات والألفاظ، 24%-43% يقومون بإيذاء أنفسهم. (J-L.Goeb,M-C.Mouren,2005,p :792)، كما أننا نجد أن للطفل التوحيدي اضطرابات في الجانب العاطفي. (Dunlap et all, 1979, p :552). أما نسبة قليلة من الأساتذة والمقدرة بـ 9.09% ترى أن لديه نقائص ذهنية وهو غير عنيف كما أنه طفل يبكي عند دخوله للقسم ولا يستجيب للتعليمات، حيث يشير مجموعة من الباحثين إلى ذكاء الطفل التوحيدي فنجد (Fredericks et all,1983) يقول أن البعض لديهم مستوى فكري عادي، والبعض لديهم تأخر عميق. و (Rutter,1989) يقول أن 75% لديهم أداء فكري أقل من الطبيعي. و (Tsai,1992) يقول أن الأشخاص المصابون بالتوحد ذوو المستوى العالي يملكون العديد من المهارات المشابهة التي لدى الأطفال العاديين. (N. Poirier,1998,p :116)

الجدول رقم 03: يمثل التكرارات والنسب المئوية لعبارة : "كيف تعرفت على الطفل التوحيدي"

العبارة	الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
كيف تعرفت على الطفل التوحيدي	التلفاز	6	54.54%
	المدرسة	3	27.27%
	المحيط	2	18.18%
	القسم	1	9.09%
	الأنترنت	1	9.09%

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في شكلها الخام أن أكبر نسبة وتقدر بـ 54.54% تعرفت على الطفل التوحيدي من خلال التلفاز، تليها نسبة 27.27% تعرفت على الطفل التوحيدي عن طريق المدرسة، وهذا لأن الدراسة تمت في مدرسة داجمة لطفل توحيدي، ونسبة 18.18% تعرفت عليه في المحيط وأقل نسبة وتقدر بـ 9.09% تعرفوا عليه في القسم والأنترنت .

الجدول رقم 04: يمثل التكرارات والنسب المئوية لعبارة : أسباب التوحد

العبارة	الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
أسباب التوحد	نتيجة الذكاء الكبير	1	9.09%
	حمى	1	9.09%
	التربية الوالدية	1	9.09%

من خلال النتائج المتحصل عليها في شكلها الخام نلاحظ أن أسباب التوحد حسب المبحوثين تمثلت في التالي : حمى، التربية الوالدية، نتيجة الذكاء الكبير وهذا بنسبة 9.09%. وهذا ما يدل على جهل أغلبية الأساتذة عن الأسباب المسببة للتوحد، إذ أن التوحد يعتبر اضطراب متعدد الأسباب، وتتلخص أسبابه في ثلاثة مقاربات، المقاربة البيولوجية والجينية والمقاربة البيئية، فقد كشفت التحليلات الجينية عن وجود مناطق في الجينوم مرتبطة بشكل متكرر بالمتلازمة مثل تلك المتموضعة في الكروموزومات 2q, 7q, 15q والكروموزومات الجنسية. (S.Jamain et all, 2003,P1088)

كما يرى (Michelle Ng et all,2017) أن هناك مجموعة من العوامل البيئية المتسببة في التوحد وهي عوامل كيميائية (ملوثات الهواء، التعرض للمعادن الثقيلة...)، وفيزيولوجية (كبر سن الوالدين، انخفاض وزن الطفل عند الولادة، الأطفال الخدج، مضاعفات الحمل...)، وتغذوية، واجتماعية.

أما الدراسات البيولوجية فهي متعددة ومنها دراسات (Courchesne et coll) التي أظهرت نقص في تنسج دودة المخ، ونقص بنسبة 25 % في خلايا بوركينج في قشرة العضو نفسه، كما وصف (Rodier et coll) مختلف التشوهات لجذع الدماغ المجاور. (C-A.Dessibourg,2006)

المحور الثاني: الدمج المدرسي للطفل التوحدي

الجدول رقم 05 :يمثل التكرارات والنسب المئوية لعبارة: "ماهية الدمج المدرسي"

العبارة	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
ماهو الدمج المدرسي	طفل لديه إعاقة أو تخلف أو تأخر دراسي مع أطفال عاديين في صفوف عادية	6	54.54%
	دمج البرنامج		
	مفهوم غير واضح	4	36.36%
	انسجام التلميذ مع المدرسة وقوانينها	2	18.18%
		1	9.09%

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في شكلها الخام أن أكبر نسبة وتقدر بـ: 54.54% من مجموع الإجابات ترى أن الدمج المدرسي هو عبارة عن تدرس طفل لديه إعاقة أو تخلف أو تأخر دراسي مع أطفال عاديين في صفوف عادية. وهذا ما يتوافق مع تعريف "Hallahan&Kauffman,1991" للدمج وهو "وضع الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم في الصف العادي في المدرسة العادية ما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي". (ت. كوافحة & ع. يوسف، 2007، ص:65) وترى نسبة من الأساتذة وتقدر بـ 36.36% أن الدمج المدرسي هو دمج للبرنامج أي يتعدى وضع الطفل في قسم مع العاديين إلى تطوير برامج ملائمة لحالة الطفل، وهذا ما يتوافق مع تعريف "Slamin&Madden" بأن الدمج هو قضاء المعوقين أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر، كما يعني ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية بقدر الإمكان بحيث تواجه حاجات المعوقين، مع إمداد مدرسي الفصل العادي بما يحتاج إليه من مساعدة، مع أنّ عملية الدمج تقتضي أن يعيد المربون تخطيط البرامج التربوية بحيث يمكن إدماج مختلف الفئات. (زينب محمد شقير، 2015، ص:26)، في حين يرى 18.18% أنه مفهوم غير واضح بالنسبة لهم، وهذا ما يوافق دراسة (A.Mecherbet, L.Azzouz,2013) التي خلصت إلى أنه بالرغم من أن القانون ينص على دمج الأطفال ذوي الإعاقة إلا أنه غير معروف لدى المربين. و 9.09% ترى أنه انسجام التلميذ مع المدرسة وقوانينها وهذا ما يراه (J-P. Brunet &R.Doré,P :03) ، فالدمج هو سيورة يتم من خلالها تكوين عناصر لتشكيل كل

الأجزاء المختلفة في المجموع، الدمج هو السيرة التي تتفاعل فيها المدرسة العادية ومجموعة منفصلة لتشكيل كُليّ تعليمي، الدمج وسيلة وليس غاية في حد ذاته.

الجدول رقم 06: يمثل التكرارات والنسبة المئوية لعبارات الخور : ممارسة الدمج .

العبارة	الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
ممارسة الدمج	دمج مطبق (ممارس)	6	54.54%
	دمج غير مطبق	2	18.18%
	دمج مطبق بشكل ضعيف جدا	1	9.09%
	دمج مفروض على الأستاذ	1	9.09%

من خلال ملاحظة النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه في شكلها الخام يتبين أن الدمج حسب استجابات أساتذة التعليم المدرسي هو عملية ممارسة وهذا بنسبة 54.54%، حيث فسرنا الأساتذة بالنظر إلى القانون الذي ينص ويسمح لذوي الاحتياجات الخاصة بالتمدرس في المدارس العادية. تليها نسبة 18.18% ترى أن الدمج غير مطبق ونسبة 9.09% يرون أن الدمج ممارس بشكل ضعيف وأيضاً نفس النسبة تقدر بـ 9.09% ترى أن الدمج مفروض على الأستاذ. حيث بينت دراسة (A.Abbassi, N.Bouda, 2019) التي تمت على مستوى ولاية بجاية أنه في سنة 2010 بدأ دمج 6 أطفال في مدرسة ابتدائية دججا جزئياً، وفي سنة 2013 وفي مدارس مختلفة في ولاية بجاية تم دمج حوالي 20 طفلاً دججا كلياً في الفصول العادية.

الجدول رقم 07: يمثل التكرارات والنسب المئوية لعبارة: شروط الدمج .

العبارة	الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
شروط الدمج	مختصين نفسانيين	5	45.45%
	أساتذة متخصصين	4	36.36%
	توفير وسائل خاصة	4	36.36%
	وجود مرافق	1	9.09%
	برنامج خاص	1	9.09%
	قلة عدد التلاميذ	1	9.09%
	صور ولافتات لتعريفه بالفضاء	1	9.09%
	تطوير الأسرة لقدرات الطفل	1	9.09%

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في شكلها الخام أن المبحوثين يرون أن من شروط الدمج هو وجود أخصائيين نفسانيين في المؤسسة وهذا تمثل في أعلى نسبة تقدر بـ 45.45%، وأساتذة متخصصين وتوفير وسائل خاصة بنسبة 36.36%، واعتبرت نسبة 9.09% بالتساوي لكل إجابة أنه من شروط الدمج توفر مايلي :مرافق، برنامج خاص، قلة عدد التلاميذ، صور ولافتات لتعريفه بالفضاء، كما يجب على الأسرة تطوير قدرات الطفل قبل الشروع في دججه. حيث يؤكد هذا مقال "عبد الرحمان محمود جرار" عن الإجراءات التي يفترض الأخذ بها عند تطبيق مبدأ الدمج والمتمثلة في: 1- تشريع القوانين، 2- تجهيز مدرسة الدمج، 3- إعداد وتهيئة النظام المدرسي (مدراء المدارس، المعلمين)، 4- تقويم الطلبة المرشحين للانتقال إلى برامج الدمج في المدرسة العادية، 5- تحديد الطلاب المؤهلين للدمج، 6- اختيار البديل التربوي الملائم (غرفة مصادر، صف خاص ملحق بالمدرسة العادية، الدمج في الصفوف العادية طوال اليوم مع خدمات مساندة). (مجلة الطفولة العربية، العدد 53)

الجدول رقم 08: يمثل التكرارات والنسب المئوية لعبارة "إيجابيات الدمج".

العبارة	الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
إيجابيات الدمج	يندمج مع الآخرين	6	54.54%
	اختلاطه بالعاديين يكسبه سلوك عادي	3	27.27%
	تساعده المدرسة في النمو	1	9.09%

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في شكلها الخام أن 54.54% يرون أن من إيجابيات الدمج أنه يساعد على اندماج الطفل التوحيدي مع الآخرين، ويرى 27.27% أن اختلاط الطفل التوحيدي بالعاديين يكسبه سلوك عادي، ونسبة 9.09% يرون أن المدرسة تساعده في النم. في حين أسفرت نتائج دراسة (A.Mecherbet, L.Azzouz, 2013) عن أنه لم يبرز أي تقدم من حيث المهارات الاجتماعية والتواصل، ولكن هناك تحسن طفيف على مستوى المهارات السلوكية (التركيز الأكبر على العمل، الالتزام الأفضل بتعليمات المربي...).

الجدول رقم 09: يمثل التكرارات والنسب المئوية لعبارة "سلبيات الدمج".

العبارة	الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
سلبيات الدمج	المدرسة لا تفيده في العملية التعليمية	4	36.36%
	يؤثر الطفل التوحيدي على الأطفال العاديين	1	9.09%
	النظرة السلبية للتلاميذ الآخرين تعقده	1	9.09%
	سرعة الأطفال العاديين تعيقه	1	9.09%

نجد من جهة أخرى مجموعة من الأساتذة ترى سلبية الدمج حيث نرى نسبة 36.36% ترى أن المدرسة لا تفيد الطفل التوحيدي في العملية التعليمية، ونسبة 9.09% ترى أن الطفل التوحيدي يؤثر على الأطفال العاديين داخل الصف، وأن النظرة السلبية للتلاميذ الآخرين تعقده وسرعة الأطفال العاديين تعيقه. ما لم تؤكد دراسة (A.Mecherbet, L.Azzouz, 2013) في المجالين: التعليمي، والإدراك الاجتماعي لزملائه، حيث أسفرت الدراسة عن تحسن طفيف في المهارات الأكاديمية، وأن أوجه القصور لدى الطفل لا تشكل عائقا مسبقا لوجوده في مجموعة مع الأطفال العاديين، ولكن مكانة الطفل بين زملائه لها علاقة أكبر بمكانة الطفل لدى المعلم أو المربي.

الجدول رقم 10: يمثل التكرارات والنسب المئوية لمحور صعوبات الدمج.

العبارة	الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
صعوبات الدمج	عدم تكوين الأساتذة لتدريس طفل توحيدي	3	27.27%
	عدم تقبل الوالدين للواقع	2	18.18%
	ضيق الوقت	2	18.18%
	عدم قبول المدير للتلاميذ التوحيدين	1	9.09%
	كثرة التلاميذ في القسم	1	9.09%

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها في شكلها الخام أن أكبر نسبة وتقدر بـ 27.27% يرون أن صعوبات الدمج تتمحور حول عدم تكوين الأساتذة، و 18.18% يرون أن من الصعوبات عدم تقبل الوالدين للواقع، وضيق الوقت، وأقل نسبة وتقدر بـ 9.09% مرة واحدة يرون أن الصعوبات تتمثل في عدم قبول المدير للتلاميذ التوحيدين وكثرة التلاميذ في القسم. حيث أسفرت نتائج مشروع

(Education pour tous :vers l'inclusion des enfants en situation de handicap dans le système éducatif)

(Algérien) عن أن الصعوبات والعراقيل التي تواجه الدمج المدرسي هي:

- إقصاء الأطفال في وضعية إعاقة من المدارس: 80% من مدراء المؤسسات يرفضون تسجيل الأطفال المعاقين.
- صعوبة التنقل للمدرسة: 70% من الأطفال ذوي الإعاقة يذهبون إلى المدرسة على الأقدام: 39% منهم يجدون صعوبة في هذا. و30% من الأطفال في وضعية إعاقة يذهبون إلى المدرسة بواسطة النقل العام: 69% يجدون صعوبة في هذا.
- عدم تكييف طرق التدريس والأدوات البيداغوجية المستعملة: 90% من الأساتذة يعتقدون أن الأطفال يتعلمون بالطريقة نفسها. وأعرب 82% من المعلمين عن عدم امتلاكهم للأدوات والتقنيات اللازمة لاستقبال طفل معاق.
- الاتجاهات السلبية تجاه الأطفال المعاقين: 40% من المعلمين المستقبليين لطفل يعاني من إعاقة يشتكون منه. 62% من الأطفال يعتقدون أن أسئلة وسلوكيات الأطفال الآخرين تزعجهم.
- الافتقار إلى الأدوات المناسبة للسماح للأطفال ذوي صعوبات التعلم أو الإعاقات الذهنية للوصول الكامل للتعلم.
- عدم الاهتمام الذي توليه وحدات الفحص والمراقبة للأطفال ذوي الإعاقة.
- الغياب التام للتعاون والتبادل بين المهنيين في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة (المعلمين والمرشدين المتخصصين والمختصين النفسيين وأطباء المدارس)
- نقص المعرفة بالإجراءات التشريعية من جانب الوالدين، ونقص الرعاية النفسية لهم.

الجدول رقم 11 : يمثل التكرارات والنسبة المئوية لعبارة: ما رأيك في دمج الطفل التوحيدي في المدرسة العادية؟

العبارة	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
مارأيك في دمج الطفل التوحيدي في المدرسة العادية	مع الدمج	قسم خاص داخل المدرسة العادية	45.45%
		دمج داخل القسم مع العاديين	9.09%
	ضد الدمج	مركز خاص	36.36%

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها في شكلها الخام أن أغلبية استجابات أساتذة التعليم الابتدائي المقدرة بـ 54.54% هي مع دمج الطفل التوحيدي في مدرسة عادية، منها 45.45% تفضل الدمج الجزئي وهو قسم خاص داخل المدرسة العادية، و9.09% تفضل دمج كلي أي تواجد الطفل داخل القسم مع العاديين. أما دراسة الدكتوراه لـ (M.Boukhelif) فقد أسفرت نتائجها عن أن نسبة 40% من الأساتذة ضد دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية، وفقط 36.7% هم مع تواجد الطفل المعوق داخل القسم العادي. (S.Bouzzid, H. Mekhoukh, 2019, p: 33)

تفسير النتائج:

يظهر أن معرفة أساتذة التعليم الابتدائي بالطفل التوحيدي من حيث الخصائص والمفهوم هي في السياق وتتضمن العديد من المفاهيم الصحيحة، حيث عبروا عنه أنه طفل منعزل، لا يتفاعل مع الآخرين ولديه سلوكيات غير عادية، وهناك من يرى أنه عدواني، وأيضاً هناك من يرى أنه غير عنيف، ومن ناحية الذكاء هناك من يرى أنه يتميز بالنبوغ، وهناك من يرى أن لديه تحلف عقلي، أما بالنسبة للجانب التعليمي والمدرسي فيرى بعض الأساتذة أنه طفل لديه صعوبات في التعلم، يبكي عند دخوله القسم، ولا يستجيب للتعليمات. وفي المجمل هذه الخصائص يتميز بها الطفل التوحيدي باختلاف الحالات، فكل حالة لها أعراض رئيسية تميزها وبعض الأعراض الثانوية التي قد تكون موجودة عند طفل وغائبة عند طفل آخر.

إلا أن معظم الأساتذة يجهلون أسباب التوحد، حيث أرجعوا سبب التوحد إلى حمى، أو التربية الوالدية، أو حتى الذكاء العالي. وقد يرجع عدم معرفتهم ببعض الخصائص للطفل والأسباب إلى مصدر معلوماتهم، حيث نجد أن أغلبية الأساتذة تعرفوا على الطفل من خلال التلفاز، ونسبة معتبرة تعرفت عليه شكليا فقط في المدرسة والمحيط والقسم، ونسبة ضئيلة جدا تعرفت عليه من خلال الأنترنت. أما بالنسبة لمفهوم الدمج المدرسي فيرى أغلبية الأساتذة أنه عبارة عن وضع طفل لديه إعاقة أو تخلف أو تأخر دراسي مع أطفال عاديين في صفوف عادية، وأنه عبارة عن دمج وتكييف للبرنامج واندماج الطفل وخروجه من عزلته، وهذا تتعدى مرحلة الدمج المكاني إلى دمج اجتماعي ودمج تربوي، إلا أن البعض لازالوا يعتبرونه مفهوما غير واضح، وهذا راجع لوضع القوانين دون التسطير لكيفية تطبيقه على أرض الواقع، وعدم تحضير الأساتذة وتكوينهم حول الدمج، ما أدى بالأساتذة لمواجهة مجموعة كبيرة من الصعوبات التنظيمية والتجهيزية، كان من المفروض الأخذ بها بعين الاعتبار، قبل عملية دمج الأطفال، كون عملية الدمج ليست مجرد دمج فيزيائي، حيث تمثلت مختلف الصعوبات في: عدم تكوين الأساتذة، عدم تهيئة الوالدين لعملية الدمج، عدم تهيئة المدرء وتعديل اتجاهاتهم نحو الطفل التوحيدي للعمل على مساعدته على الدمج عوض إقصائه، كثرة التلاميذ في القسم وضيق الوقت، ما يجعل الأساتذة غير قادرين على مساعدة الطفل التوحيدي ودمجه في العملية التعليمية في ظل غياب كل وسائل الدعم (مرافقة مدرسية، أساتذة مساعدين...). ومن منطلق هذه الصعوبات يرى الأساتذة أنه يجب الأخذ بمجموعة من الشروط قبل القيام بعملية الدمج وتتمثل في توفير أخصائيين نفسيين، أساتذة متخصصين، مرافقة مدرسية، وسائل خاصة تسهل عملية التعليم، تكييف البرنامج مع قدرات الطفل، تهيئة المدرسة هيكليا كوضع صور ولافتات لتعريف الطفل بالفضاء وتسهيل عملية تنقله، لتحقيق استقلالته، تقليل عدد التلاميذ في القسم المدمج حتى يتسنى للأستاذ الاهتمام بالطفل المدمج، توعية الأسرة للمساعدة في عملية التكفل بالطفل التوحيدي.

أما بالنسبة لقابلية الأساتذة لدمج الطفل التوحيدي في المدرسة العادية، فأغلبية الأساتذة مع دمج الطفل التوحيدي، نظرا لإيجابيات الدمج التي عبروا عنها: كاندماجه مع الآخرين، وأن اختلاطه بالعاديين يكسبه سلوك عادي، وأن المدرسة تساعده في النمو، لكنهم يفضلون قسم ملحق داخل المدرسة العادية، وهذا راجع لبعض السلبيات التي عبروا عنها كتأثير الطفل التوحيدي على الأطفال العاديين داخل الصف، وأن النظرة السلبية للتلاميذ الآخرين تعقده، وسرعة الأطفال العاديين تعيقه، و نسبة معتبرة عبرت أنها تفضل مركز خاص، وربما يعود هذا من جهة للصعوبات والعراقيل التي عددها الأساتذة فعندما نتحدث عن فكرة الدمج نربطها بصورة مباشرة مع تهيئة البيئة تهيئة شاملة تسمح باستقبال الطفل واستيعابه، ومن جهة أخرى رؤيتهم أن المدرسة لا تفيد الطفل في العملية التعليمية وأرجعوا الفضل في اكتساب الطفل لبعض المعارف إلى جهود الأسرة، لاعتقادهم أن الهدف الأساسي لدمج الطفل التوحيدي هو أكاديمي محض غير مراعي لأهمية الجانب التفاعلي والتواصل الاجتماعي ويفسر هذا ربما بعدم تكوينهم نظريا سواء ذاتيا أو على مستوى المؤسسات فيما يخص تدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والطفل التوحيدي خاصة إلا أن الأساتذة اتفقوا في آرائهم أنهم في حالة تدريس الطفل التوحيدي، سيكونون متعاونين لإنجاح عملية الدمج بمختلف الطرق.

الإقتراحات:

- ✓ توفير الوسائل البيداغوجية التربوية المساعدة على تسهيل التعليم للطفل التوحيدي.
- ✓ تكوين الأساتذة للتمكن من تدريس الأطفال التوحيدين المدمجين في الأقسام العادية.
- ✓ تعديل اتجاهات المدرء، الأساتذة، الطاقم الإداري، الأطفال اتجاه الطفل التوحيدي المدمج من خلال تنظيم ندوات ودورات توعوية.
- ✓ توفير غرفة مصادر داخل المدارس المدججة، حتى يتسنى للطفل الالتحاق بها كلما دعت الحاجة.

- ✓ توفير خدمات مساندة للطفل (مرافقة مدرسية، مختصة نفسية، أساتذة مساعدين...)
 - ✓ توفير قسم ملحق بالمدرسة العادية للأطفال الذين يكون مستوى الفارق كبير بين قدراتهم وبين قدرات الأطفال العاديين.
 - ✓ تنظيم الخرجات في المدارس التي تحتوي على قسم ملحق، لتحقيق الدمج الاجتماعي للطفل المدمج.
 - ✓ توفير وسائل تقييم للطفل التوحيدي، حتى يتسنى معرفة إمكانية دمج أم لا، وإن دمج هل في القسم العادي، أم القسم الملحق.
- الدمج المدرسي للطفل التوحيدي استراتيجية جديدة متبعة في الجزائر، التي بدأت تحذو حذو الدول المتقدمة، التي بلغت من التطور في دمج هذه الفئة أشواطاً طويلة، إلا أننا لم نأخذ من الدمج إلا عنوانه، فواقع الدمج في المدرسة الجزائرية، هو وضع طفل ذوي الاحتياجات الخاصة في قسم عادي، دون توفير أية شروط، فيدرس بنفس طريقة تدريس الطفل العادي، ونفس البرنامج، دون دعم نفسي أو تعليمي. مايدعنا للتساؤل عن أثر الدمج لطفل ذو احتياجات خاصة في بيئة لا توفر له أي احتياج، وهل حقاً سيعود عليه بالفائدة كما تدل مختلف الدراسات في الدول المتقدمة.

المراجع باللغة العربية:

- 1- الجريدة الرسمية.(يناير، 2012). القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم المتخصصة للأطفال والمعوقين. 5، 13-14.
- 2- زينب محمود شقير.(2015). الدمج الشامل- تعليم غير العاديين في المدارس العادية-. الرياض: دار الزهراء.
- 3- سامي محمد ملحم.(2006). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الأردن، عمان: دار المسيرة.
- 4- سوسن شاكر مجيد.(2010). التوحد- أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه-. جامعة بغداد: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- 5- عبد الرحمان محمود جرار.(2012). إجراءات دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية. مجلة الطفولة العربية، 53، 116-122.

DOI :10.29343/1.122

- 6- موريس أنجوس.(2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية-تدريبات عملية-. (بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، المترجمون). الجزائر: دار القصة للنشر.

المراجع باللغة الفرنسية:

- 7- Abbassi, A.,Bouda, N.(mai, 2019). L'inclusion scolaire de l'enfant autiste : un droit, une thérapie et un prélude pour une intégration sociale. L'enseignement inclusif pour l'intégration sociale en Algérie :Réalité et perspectives à la lumière des expériences aguerries. Université Abderrahmane Mira-Béjaia : CASAM.
- 8- APA. (2013). Publication manuel. Washington, DC : American Psychological Association 6th édition.
- 9- Bardin, L. (1977). Análise de conteúdo. trad. LuísAntero Reto e Augusto Pinheiro, Portugal :édition Capa 70.
- 10- Beaupied, M., et al. (2009). Scolariser les élèves autistes ou présentant des troubles envahissants du développement. Futuroscope: CNDP.
- 11- Bouzid Baa,S.,Mekhoukh, H.(mai, 2019). Scolarisation des enfants à besoins spécifiques : d'un enseignement intégratif à un enseignement inclusif. L'enseignement inclusif pour l'intégration sociale en Algérie :Réalité et perspectives à la lumière des expériences aguerries. Université Abderrahmanr Mira-Béjaia : CASAM
- 12- Brunet, J. P., Doré, R. (1993). Les indicateurs de réussite de l'intégration scolaire des élèves handicapés. Université du Québec à Montréal
- 13- De La Sante, O. M.S. (2017). CIM-10 FR: Classification statistique internationale des maladies et des problèmes de santé connexes. Lyon : agence technique de l'information sur l'hospitalisation.
- 14- Dessibourg, C. (2006). Autisme et neurosciences. Revue médicale suisse, 2(82), 2300-2305.récupéré de <https://www.revmed.ch/RMS/2006/RMS-82/31342>
- 15- Dunlap, G., Koegel, R. L., &Egel, A. L. (April,1979). Autistic children in school. *Exceptional Children*, 45(7), 552-558.
- 16- Goëb, J. L., &Mouren, M. C. (2005, November). Place des traitements psychotropes dans l'autisme de l'enfant et de l'adolescent. In Annales Médico-psychologiques, revue psychiatrique. 163(9). 791-801. Elsevier Masson.
- 17- Handicap International,Progmamme Algérie., et al.(2010). Résultats d'un diagnostic local sur les obstacles et facilitateurs de l'éducation des enfants en situation de handicap en milieu ordinaire-Education pour Tous : vers l'inclusion des enfants en situation de handicap dans le système éducatif Algérien.-enfance et droit.
- 18- Jamain, S., Betancur, C., Giros, B., Leboyer, M., & Bourgeron, T. (2003). La génétique de l'autisme. médecine/sciences, 19(11), 1081-1090. récupéré de <https://doi.org/10.1051/medsci/200319111081>

- 19- Jean-Bart, C. (2015). L'accompagnement de l'enfant autiste et la prise en compte des trajectoires et du réseau social des familles- Regard croisé des familles et des professionnels. DUNOD.
- 20- Lindgren, S., & Doobay, A. (2011). Evidence-based interventions for autism spectrum disorders. The University of Iowa, Iowa.
- 21- Mecherbet, A., & Azzouz, L. (2012, July). Quels effets à l'inclusion des enfants autistes. Paris : HAL. récupéré de : <https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00801663>
- 22- Mottron, L. (2004). L'autisme, une autre intelligence: diagnostic, cognition et support des personnes autistes sans déficience intellectuelle (Vol. 13). Belgique : Editions Mardaga.
- 23- Neuwirth, S. (1997). Autism. Decade of the Brain
- 24- Ng, M., de Montigny, J. G., Ofner, M., & Do, M. T. Facteurs environnementaux associés au trouble du spectre de l'autisme: étude de délimitation portant sur les années 2003 à 2013.
- 25- Plumet, M. H., & Tardif, C. (2003). Théorie de l'esprit et communication chez l'enfant autiste: une approche fonctionnelle développementale. Cahiers d'Acquisition et de Pathologie du Langage, 23, 121-141.
- 26- Poirier, N. (1998). La théorie de l'esprit de l'enfant autiste. Santé mentale au Québec, 23(1), 115-129